

٧٨. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

يعني التمثيل يعني التقدير. مثل هذا لا يكون ولكن تقديرًا. ثم انفقه في سبيل الله انه ما يقبل منه شيء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره. ومعنى ذلك ان الذي يرج القدر يكون كافرا - 00:00:00

خير مؤمن بان الذي لا يقبل منه العمل وان كان كثيرا هو غير المؤمن الكافر. وقد اتفق العلماء على ان الذي ينكر علم الله في الاذل انه كافر بالله جل وعلا. ولهذا كان - 00:00:20

الشافعي يقول ناظروهم بالعلم فان اقروا به خصموا. وان انكروه كفروا ولكن هذه الطائفة انقرضت تصبح لا وجود لها. ليس لها خلل ان شاء الله لان هذا كفر ظاهر مخالف - 00:00:40

في النصوص الواضحة الجلية. ولكنها واضح جلي اصبح منبوز. من قبل المسلمين. لا يلتفت اليه. فانقرض القائلون به واندثروا ولكن فكرتهم ونحلتهم لا تزال موجودة. الا انها اقل من هذا القدر فاصبح انكار القدر يدور على - 00:01:10

شينين احدهما انكار عموم مشيئة الله. انكار عموم الله يعني انه ليس كل شيء يقع قد شاءه الله هذه واحدة. الاخر عموم خلق الله. يعني انه يوجد مع الله خالق - 00:01:50

يخلق الشيء وهل هذه دون الاولى؟ اذا اعتقد الانسان ان مخلوق يخلق مع الله او تكون دون انكار العلم الواقع انهم لا يقولون صراحة لانهم مشاركين لله جل وعلا في الخلق - 00:02:20

والايجاد. ولكن لازم قولهم هو هذا. هم اقل من اولئك. ووجه ذلك انهم قالوا ان الله لم يشا الكفر ولم يشا المعاصي. وان فما الذي شاء الكفر والمعاصي هم الكفار والعصاة. لان الله لا يمر بالفساد ولا يحبه - 00:02:50

الرسول الذي دعاهم الى ذلك حسن ظنهم يحسنون الظن بالله جل وعلا من هذه الناحية ولكنهم اخطأوا اخطر ووقعوا في الظلال البين الواضح. اما الاخرون او الثاني فانهم ان العاصي والكافر هو الذي يوجد المعصية بنفسه - 00:03:20

ويوجد الكفر بنفسه وليس الله هو الذي يخلق المعصية والكافر. فيكون فعله. يعني العبد يخلق فعلا. اه يقال لهم يلزم على هذا ان الله اراد من الكافر ان يؤمن واراد من من العاصي ان يطيعه ولكن العاصي اراد - 00:03:50

صغر اه اراد المعصية والكافر اراد الكفر. فايهمما غالب؟ يعني غلبة ارادته وال العاصي غلت ارادته اراد الله جل وعلا تعالى الله وتقدم وهذا ظلال بين ظاهر واضح فصار انكار القدر هل هذا من - 00:04:20

وهذا لا يزال موجود حتى في العلماء الذين يزعمون انهم علماء. فهو انكار لعموم مشيئة الله. وانكار لعموم خلق الله جل وعلا. ولهذا قلنا ان الایمان على القدر على امور اربعة. الاول الاقرار بعلم الله جل وعلا الاذلي. وانه لا يفوته - 00:04:50

شيء علم كل شيء وكل شيء يقع على وفق علمه في الوقت المحدد له الثاني كتابته كتابته جل وعلا الثالث عموم مشيئته الرابع عموم خلقه. نعم. اخرج ابو داود عن عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:20

القدرية مجوسها مجوس هذه الامة. مجوس هذه الامة. ان مرضوا فلا تدعوهم. وان ماتوا فلا تشهدوهم وانما حكموا بان كل الاحاديث التي جاءت في القدرية مثل المجوس والاحاديث التي جاءت في ذكر الراضا الشيعة ان - 00:05:50

غير صحيح. كلها غير صحيحة. وجه ذلك يعني كونهم شبها به واضح واضح جلي وذلك ان المجوس يزعمون ان الخالق اثنان احدهما خيري والآخر شري خالق الخير هو النور عندهم. ولهذا يعبدون النار لان النار هي مصدر النور - 00:06:20

واما خالق الشر والظلمة هي مصدره. وهو القدرة قالوا ان الله يخلق الخير والعبد يخلق الشر جعلوا مع الله خالقا تشبهوا المجروس في ذلك. هذه هذا هو وجه المشابهة. فسموا مجروس هذه الامة - 00:07:00

قوله اذا مرضوا فلا تعودوهم. اذا ماتوا فلا تشهدوهم. يعني انه يهجرون على هذا القول لان قولهم ضلال قد ضلوا وخرجوا به عما اعتقده المسلمون ووجب عليهم ان يؤمنوا وان خرجوا عن ذلك فوجب هجرهم. والابتعاد عنهم واجرهم لاجل انكار منكرهم. نعم.
وعن عمر - 00:07:30

عن رجل من الانصار عن عن حذيفة وهو ابن اليمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجدد ومجروس هذه الامة الذين يقولون لا قدر - 00:08:00

من مات مني فلا تشهد جنازته. ومن مرض منهم فلا تعودوه. وهم شيعة الدجال. وحق على والله ان يلحقهم بالدجال. حديث ضعيف قوله وقال ابن عمر والذى نفسي بيده الى اخر الحديث ابن عمر هذا اخرجه مسلم - 00:08:20

حديث ابن عمر هذا اخرجه مسلم. حديث ابن عمر هذا اخرجه مسلم وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهنى - 00:08:46

انطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين. فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوق الله تعالى لنا عبدالله - 00:09:06

ابن عمر داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبى. فظننت ان صاحبى ساكن الكلام فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن في بلاك انه قد ظهر لنا انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن. ويتقصرؤن العلم - 00:09:26

كانوا يتقصرون العلم يعني يبحثون عنه ويطلبونه. نعم. يزعمون ان لا قدر وان الامر انس فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني منهم بريء. وانهم مني براء والذى يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقوا في سبيل الله ما - 00:09:56
قبله الله منك حتى يؤمن بالقدر. ثم قال حدثني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طلع علينا رجل شديد بياض الثياب - 00:10:26

شديد ثواب الشعب لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرفه منا احد. هل هذا الكلام وجه غريب يستغربون كيف الرجل يكون ثيابه ناصعة نظيفة ويكون شعره كذلك اسود ليس فيه شيء من الغبار. لهذا قال لا لا يرى عليه ومع ذلك ما احد من اهل المدينة يعرفه - 00:10:46

الغريب شيء غريب. هنا وجه الغرابة وذلك ان جبريل عليه السلام احيانا متمثلا برجل اذا تمثل برجل حسن الهيئة قد يكون لرجل حسن الصورة كما كان يتمثل بجحية الكلبي. وكان رجلا جميلا حسن الصورة - 00:11:16

فرؤي مارا يحسب انه لحية. فرأته عائشة مرة يحدث الرسول صلى الله عليه وسلم فلما سأله من هذا؟ قالت هذا يحيى الكلبي. قال هذا جبريل عليه السلام وهذا نوع من انواع الوحي عدة هذا احدها. ان يأتي بصورة رجل فيكلم الرسول - 00:11:46
الله عليه وسلم كلام من يسمعه ويأخذه عنه. واحيانا يأتي لا يرى في سوسة الجرس في ملابس الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اشد عليه. فيصبح اذا فاليه يتفصل جبينه عرقا وان كان في اشد البرد - 00:12:16

ومرة نزل بعض الايات قول الله جل وعلا لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل الله الى اخر الاية. فامر ثابت ابن قيس يكتب آاه ان يكتب الاية كان ابن ام مكتوم موجود قال يا رسول الله ونحن - 00:12:46

يعني غريب يقول وكانت فخذ رسول الله صلى الله عليه فتشاه ما يتreshah في الوحي. فكادت رجلي ان تنبع من ثقل الوحي ل赘
رسول الله صلى الله عليه وسلم. نزل عليه الا بالضرر - 00:13:16

يعني هذا باستثناء نزل عليه بعد ذلك. واحيانا اذا نزل عليه الوحي الناقة تبرد واحيانا يأتيه على غير هذه الصفة واحيانا فيه في المنام نوم فهو صفات انواع متعددة لكن كلها بواسطة جبريل. كلها بواسطة الملك - 00:13:46

جبريل هو الذي يأتي بالوحي. نعم. ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع

كفيه على فخذيه. وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال - 00:14:26

وبهذه الطريقة جاء ليعلم الصحابة الادب. يعني هكذا ينبغي ان يجلس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. في الجلوس الصلاة في التشهد من اسند ركبتيه الى ركبتيه يعني انه جعل ركبتي حكمها صارت ركبتي - 00:14:46

مقابلة لركبتي النبي صلى الله عليه وسلم. ثم وضع يديه على فخذيه يعني على فخذي نفسه متأدبا على هذه الهيئة ليقول ينبغي ان يكون الجلوس عند رسول الله صلى الله - 00:15:06

للتعلم من طلب العلم وكذلك طلب الايمان الذي يزداد العلم الذي يلقيه الرسول صلى الله عليه وسلم على صاحبته. فهو يعلمهم الادب ويعلمهم الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:15:26

وتقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ما استطعت اليه سبيلا. قال صدق فعجبنا له يسأله ويصدقه. وجه العجب هنا ان مقتضى الحال ان السائل يسأل عن شيء لا - 00:15:56

فلما قال صدق تبين انه يعلم الشيء الذي سأله عنه لو لو كان جاهلا ما قال صدق. ان الجاهل يعني ابتداء يتعلم. واذا هو في عليه شيء فان ان قوله صدق فمعنى ذلك انه يعلم يعلم ذلك. هذا هو وجه قوله فاجبنا له، اسألوه - 00:16:16

ويصدقك. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر تؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق. قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره يعني تؤمن بان كل ما يقع من خير او من شر انه مقدر من الله جل وعلا - 00:16:46

ومفروغ من في الاذل. ولابد من وقوعه ولا يمكن تغييره ولا تدبيله. ولو الخلق كلهم. لأن هذا حكم الله الذي حكم ازواجا. والشر لا يجوز ان يكون مضافا الى الله ولكن الشر سببه الانسان. سببه العبد - 00:17:16

لانه يقع شر بالنسبة اليه جزاء له. والا فهو من الله عدل وحق. يجازي به في من يستحقه فهو عدل فيكون الشر هنا نسبي. والمعنى نسبي انه بالنسبة له لمن وقع عليه فقط. اما بالنسبة لمن قضاه وقدره. واقعه فهو خير - 00:17:46

وتقريب المسألة في ذلك مثل ما اذا انسان ارتكب حدا من الحدود. فاقيم سرقة مثلا او زنا او ما اشبه ذلك. فاقامة الحد بالنسبة للناس كلهم والمجتمع خير. خير لانها تمنع من الفساد وانتشاره وانتهاك - 00:18:16

الاموال عليها او الاعراض فهو خير وكذلك هو من الذي حكم به خير خير وعلم. اما بالنسبة للذي وقع عليه فقد يكون فيه شر من الالم فضيحة والخزي والنکال كونوا من هذه الناحية فقط. قيل شر من هذا من هذا الوجه - 00:18:46

وبعض العلماء يقول الشر ليس الا في المخلوقات فقط. اما في فعل الله جل وعلا فليس كل ما يفعله الله فهو خير. ولكن المخلوقات هي التي فيها الشر. والمقصود قوله بخيره وشره ان كل شيء يقع سواء كان محبوبا مرغوبا فيه او مكره مطلقا - 00:19:26

فهو بقدر الله جل وعلا وقضائه. قدره وشاء نعم. نعم. قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن قوله ما المسؤول عنها - 00:19:56

يعلم من السائل يعني ان علم الساعة استوى الخلق فيه استوى فيه الملائكة والرسل لا يعلمون ذلك. وانما هو مستأثر عند الله الله جل وعلا لا يعلم مجئها الا الله جل وعلا كما اخبر جل وعلا انه - 00:20:26

اخفى علم الساعة عن جميع الخلق. ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزب كل نفس بما تسعى. يعني مجئها للجزع. ولكن وقت مجئها غير معلوم علماء التفسير اكادوا اخفيها. الله اخفاها عن الخلق. ولكن المعنى يقول - 00:20:56

لو امكن ان تخفيها عن نفسك اخفيتها. هذا معناه اكاد اخفيه هذا اخبار عن شدة اخفاتها. فلا احد يعلمها والله الحكمة في ذلك. ولهذا عدل الى السؤال عن امارتها. يعني عن العلامات التي تكون قبلها - 00:21:26

وعلماتها كثيرة. ومن اولها بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو الساعة وعلى امته تقوم الساعة. والله جل وعلا يقول اقتربت الساعة وانشق القمر. يعني انها قريبة. وما ذكر الله جل وعلا انه قريب فهو قريب بلا شك - 00:21:56

وقد مضى الان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الف واربع واربع منة سنة كان بعض العلماء يتوقع ان هذه الامة لا تبلغ الالاف. وبعضهم يتوقع انها تبلغ الالاف ولكن هذا كله لا دليل عليه. ولا امارات عليه. امر ذلك الى الله جل وعلا لا يعرفه الا الله - 00:22:26

والعلمات التي ذكرت في الساعة منها ما ذكر هنا. نعم قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. انا اتوب. ان تلد الامة ربتها.

وان ترى العراة العالة اربعاء الشاة يتطاولون في البيان. في اعشائي. الشائي - 00:22:56

يتطاولون في البيان. هم. قال فانطلق فلبت هذه العلمات. ذكر وانها آآ حلمتين احدها ان تلد الامة ربتها ومعنى ربتها ان تلد سيدها. فكيف الان اما تلد سيدة في بعض الروايات تلد ربنا ان تلد ربها. وهنا ربتها. ربتها هنا مؤنث. يعني ان - 00:23:26

السيدة كيف يكون ذلك؟ يقول العلماء معنى ذلك عبارة عن كثرة الفتوح والسبايا التي تسفي من الكفار. فيكون الانسان عنده امل نسبية تحتمل سيطؤها ستلد له بنت. فتكون بنتها هي التي تعتقها - 00:24:06

فهي سجتها. لانها اذا ولدت الامان لا يجوز بيعها. تصبح ام ولد معتقى. ولدها وكذلك الولد. فقالوا انه كنایة عن كذا وهذا حدث في زمن الصحابة. حدث كثيرا في زمن الصحابة - 00:24:36

اما العالمة الثانية فهي كون البدو مع الشاة الذين الغنم الابل يصبحون اهل مدن في المدن يتطاولون في البيان يعني يتنافسون بعضهم ينافس بعض في البناء وحسناته وطوله فمعنى ذلك ان هذا من العلمات ايطا علامات الساعة اذا تركت البدائية - 00:24:56

ما كانت تعتاده وتتمدنت صارت في المدن يتنافسون في البناء هذى العالمة الثانية. وهناك علامات لم تذكر هنا. قد ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم. وهي كثيرة ولها قسم العلماء العلامات الى ثلاثة اقسام. علامات الساعة. قسم متقدم. وقسم - 00:25:36

الشكرا وقسم متاخر. يلي الساعة تماما. المتأخر العلامات الكبرى. والذي قبلها يسمونه الوسطى متوسطة. والتي قبلها مثل هذه وغيرها وعن عبادة ابن الصامت انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الايمان حتى تعلم ان - 00:26:06

وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات - 00:26:40

على غير هذا فليس مني. وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم. فقال له فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية لابي هم قال رسول الله صلى الله - 00:27:10

عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. صدق ان الاسلام اهم من الايمان من ناحية معتمديه واهله الذين يدخلون فيه والايام اخص من ناحية الذين يدخلون في الايمان. فاما - 00:27:30

من ناحية كون الامام يدخل فيه الاسلام والاسلام لا يكون داخلا فيه الايمان يكون بالعكس وهذا في حالة ما اذا اجتمع ذكرهما جميا. اما اذا جاء ذكر واحد منهما منفردا فالآخر يدخل - 00:28:00

كما قال الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. فجعل الدين كله الاسلام وكذلك قول الله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى واليات وقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. قوله - 00:28:30

البر ان تولوا وجوهكم الى المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم والملائكة الى اخر الآية فهذا اذا جاء احدهما منفردا دخل فيه الآخر. وهذا له في لغة العرب مثل الفقير والمسكين. فانهم فانهم - 00:29:00

واذا اشتربنا اجتمعنا يعني اذا ذكر احدهما قيل الفقير الفقر او الفقراء دخل فيهم المساكين واذا كل المساكين دخل فيهم الفقهاء على حدة اما اذا ذكر معا يفسر كل واحد بمعنى اذا مثل الآية التي ذكر الله - 00:29:30

جل وعلا فيها مصارف الزكاة انما الصدقات للفقراء والمساكين. هنا اشترط ثم جاء جميعا صار لكل واحد معناه. ولهذا فسر الفقر بانه الذي لا تجد شيئا مسكين لانه الذي يجد بعض الشيء بعض الكفاية لا يجد كفايته كاملة - 00:30:00

ولكنه يجد بعضها. لان الله جل وعلا قال في اية اخرى وان السفينة كانت في مساكين يعملون في البحر. فسمواهم مساكين ولهم سكينة. فدل على ان المسكين اقل حاجة من الفقر. الفقر فهو الذي لا يزيد شيء. والمقصود التفرقة بين الاسلام والايام. فعلى هذا - 00:30:30

يكون كل مؤمن مسلمة. ولا ولا عكس. يعني ما هو ليس كل مسلم يكون كل محسن مؤمن مسلم ولا عكس يعني ليس كل مؤمن يكون محسنا دائرة الاسلام اوسع ويليها دائرة الايمان - 00:31:00

ان ولي دائرة الاحسان وهي اخص وهذه المراتب هي مراتب الدين. واخرها واعلاها مرتبة الاحسان. لان الاحسان هو الاتيان لغاية ما يمكن من تحسين الامل المأمور به ولا يترك شيئاً مما امر به. ولهذا يعني بهذا التقسيم - [00:31:30](#)

قسم الله جل وعلا اهل السعادة الى اقسام ثلاثة. كما قال جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ف منهم ظالم لنفسه منهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. السابق بالخيرات هو المحسن. والمقتصد هو - [00:32:00](#)

والذى ظلم نفسه هو المسلم. لانه قد يقصر في بعض الواجبات فسر في بعض الواجبات يرتكب المكرهات او بعض المحرمات. فكان ظالماً لنفسه بذلك ولكنه من اهل الاصطفاء. وانا له ما يناله من العذاب. فهو من اصطفاه الله جل وعلا - [00:32:30](#)

ويجعله من اهل الجنة. واما المقتصد فهو الذي اقتصر على فعل ما اوجب الله كف نفسه عما حرم الله عليه. واما السابق بالخيرات فهو الذي يأتي بالمستحبات ويجتنب المكرهات بعد فعله الواجبات - [00:33:00](#)

واجتنابه المحرمات يتقرب الى الله جل وعلا بالمستحبات والمندوبات وترك المكرهات بعد اداء ما وجد عليه واجتناب ما حرم الله عليه في كونه جل وعلا قسم الناس ثلاثة اقسام في بعض الایات - [00:33:30](#)

كل خلق جعلهم ثلاث اقسام. قسمان من اهل الاصطفاء وقسم الالهالكون كما في اول سورة الواقعة واخرها ذكر اقسام في اولها عند النفح في الصور. اذا وقعت الواقعة يعني قامت القيامة ونفي هذا السور - [00:34:00](#)

ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة يعني تخفض قوم وترفع اخرين يعني على خلاف ما كان في الدنيا يرفع من كان متقياً لله جل وعلا مؤمناً به من كان كافراً وان كان في الدنيا مرتفعاً. خاسرة رافعة الى رجة رج - [00:34:30](#)

ومست جبال دسا فكانت هباءً منداً وكتتم ازواجاً ثلاثة. يعني اصناف اسماء ثلاثة اصحاب الميمونة ما اصحاب الميمونة؟ يعني اصحاب اليمين مع اصحاب اليمين من كل امة من الامم ومن كل جنس اجناس الناس واصحاب - [00:35:00](#)

اصحاب الشمال يعني الكفرة المنافقون والفحار اما بعد والصادقون السابقون. فهوئاءهم هم الذين يسبقون الى اعلى المراتب واعلى الجنات. لهذا قال ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين ولهؤلاء الجماعة. ثم في اخر السورة ذكر اقسامهم عند الاحضار - [00:35:30](#)

عند الموت اولها عند القيامة الكبرى وآخرها عند القيامة ولو لا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. فاما ان كان من المقربين الدنيا ريحانى وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين. ثم سلم - [00:36:10](#)

ان سقطت ولم يذكر مالاً. لانهم سالمون من العذاب. ولم يذكر جزاءهم خلاف الاولين فانه ذكر ان لهم روح وريحان يستقبلون به فهم اعلى المنازل اما فاما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حليم وتصفية جحيم - [00:36:40](#)

هذا عند الموت اذا مات ولما يلاقى بحقوق من النار وكفن من النار ثم في قبره كذلك. المقصود ان اختلاف الناس على حسب اختلافهم في طاعة الله جل وعلا وامتثال امره واجتناب ما لها. فالمحسن لا يكون - [00:37:10](#)

كم من لم يكن محسناً ومجرد الاسلام الذي هو المسلم الذي هو استسلم من لا يكون كالمؤمن الذي تحلى الایمان في قلبه. وثبت وصار لا يتزعزع ثم ان المقصود من ذكر الحديث قوله صلى الله عليه وسلم في اركان الایمان - [00:37:40](#)

فانه جعل الاسلام غير الایمان. وذكر الاسلام باركانه خمسة وذكر الایمان ان قال انت الامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبيوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:38:10](#)

بين ان الایمان خصال متعددة ذكر اركانه الستة وهذه سميت اركان كما سوت بانه يبني عليها مثل البيت الذي يبني على ستة اذا هد عمود منها لم ينتفع بالباقي. يصبح - [00:38:40](#)

من يكون تحته سقوط. فكذلك الایمان الذي يترك ركتاً منه والاسلام كذلك ما يكون مستقيماً ولا يكون ايمانه او اسلامه صحيح. فالذى لا يؤمن بالقدر لا يكون مؤمناً. ولهذا استدل عبد الله ابن عمر على انه خارج من الدين الاسلامي - [00:39:10](#)

في قوله اذا لقيتهم فاخبرهم اني منهم بريء وانهم مني براء والمسلم لا يمكن ان يتبرأ من المسلم اذا كان باقياً على اسلامه وانما فيبغضه على حسب ما عنده من المعاصي. ويحبه على حسب ما معه من الایمان والطاعة - [00:39:40](#)

وانما يتبرأ منه اذا خرج من الدين الاسلامي. يكون بريئاً منه ان المسلم يجب ان يتبرع من الكافر. قراءة كاملة. لانه لا يمكن ان

يجمع ايمان ما موالاة كافر؟ لا بد من معاداته لأن هذا من شروط الایمان. لهذا قال - 00:40:10

اعلمهم اخبرهم اني منهم بريء وانهم مني براءاء. ثم قال والذى يحلف به عبدالله الذي يحلف به هو الله جل وعلا. يحلف بالله او بصفة وصفاته. هذا شيء معلوم. لو ان - 00:40:40

لادهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله لم يقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره وهذا تمثيل مجرد تمثيل والا لو قدر ان له ملء السماوات وملء الارض - 00:41:00

ذهب ثم انفقه ما قبله الله جل وعلا منه. لأن الله لا يقبل من الكافر شيئا. كما قال جل وعلا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. اجعل الذين كفروا اعمالهم كرماد اشتتدت به - 00:41:20

في يوم عاصف يعني اذا قارب ضماد في العاصف اصبح ليس ولا يقدر على امساك شيء منه. وكذلك امر كافر. في المثال الآخر لما ذكر انهم قسمان اصحاب واصحاب رد وكفر - 00:41:40

وعلاج وكبر. ذكر اعمال هؤلاء واعمال هؤلاء. فجعل اعمال هؤلاء الذين يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وجد الله عنده توفاه حسابه. هكذا يعملون ويحسبون انهم على شيء. فاذا - 00:42:10

على الله بداعهم ما لم يكونوا يحتسبون. وظهر لهم العذاب وهذا من اعظم الحسرات ولهذا سمي ذلك اليوم يوم الحسرة. وانذرهم يوم الحسرة. اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. فعلى هذا يتبيّن لنا - 00:42:40

ان الایمان بالقدر لا بد منه. ومن لم يؤمن بالقدر فليس بمؤمن. بل ليس بمسلم يكون كافرا. واذا كان ان نجم الایمان بالقدر على اربعة اركان. الركن الاول ان يؤمن الانسان بصفة - 00:43:10

صفة العلم لانه عليم بكل شيء. وعلمه صفة ملازمة له جل لا يجوز ان يكون في وقت من الاوقات لا سابقا ولا لاحقا. خال من شيء من تعالى الله وتقدس. وعلمه جل وعلا لا يزداد بوجود المعلوم المعلوماتي - 00:43:40

شيئا لم يكن له. فهو عليم لكل شيء. يعلم الاشياء التي لم توجد انها ستوجد على صفة كذا في وقت كذا. ستوجد على وفق علمه الى زياد اولا نقصان ولا تقدم ولا تأخر. فهذا لا بد منه. ومن انكر العلم - 00:44:10

علم الله جل وعلا فهو كافر بالله جل وعلا. ولا ينفعه العمل مهما عليه. الثاني الكتابة. ان الله كتب ما سيقع. كما سيأتي في حديث عبادة كتب كل شيء الذي سيقع الى قيام الساعة سواء كان - 00:44:40

من عمل الانسان وفعله او حتى من حركات الشجر وعدد اوراقها وسقوط ورقها وغير ذلك. ما يسقط من حبة في البر ولا في البحر. ولا يسقط من ورقة من شجرة الا وقد كتب الا في كتاب مبين. كتبه الله جل وعلا. حتى تحرکات وتخلف - 00:45:10

نجاة العروق حروق الانسان. يعني ان كل حركة وكل سكون بعد الحركة وكل وجود وكل اعدام كله مكتوب وسيقع بلا زيادة ولا نقص. الكتابة كتابة العلم. العلم الذي علمه الله في الخلق. وسيأتي ما هو المقصود؟ في - 00:45:40

في عبادة لانه نص عليه. الركن الثالث مشيئة الله لانه هو الرب جل وعلا هو ربنا. رب الخلق واللون. فلا يقع في ملكه في الكون كله. شيء الا بمشيئته. ولا يعدم شيء الا بمشيئته. فلا يوجد - 00:46:20

شيء لا من مشيئتي ولا يتحرك شيء الا بمشيئته جل وعلا. وما شاء كان على حسب مشيئته وما لم يشأ لم يكن. الذي لا وجود له هو الشيء الذي لم يشاء وجوده - 00:46:50

الركن الرابع ان الله هو الخالق وحده وما سواه مخلوق وكل موجود من الحيوانات والبني ادم والملائكة كله مخلوق لله جل وعلا. فكذلك افعالهم. افعال بني ادم. افعال العقلاه مخلوقة لله جل وعلا لانه خلق الذات وخلق صفة الصفات ولكن - 00:47:10

جعل للأكل قدرة وارادة ووكل اليه ما امره به فيفعله وما نهاه عنه فيتركه جعل ذلك اليه. والله يعلم انه وسيسأل او لا يفعل؟ لانه لا يخفي عليه شيء. فلهذا كتب فعله سواء طاعة او معصية - 00:47:50

يعلم الله الازلي المحيط بكل شيء. فاذا فهم الانسان هذه الامور الاربعة انحلت عنه اشكالات اشكالات كثيرة. ضل بها كثير من الناس. من اهل في البدع القدرة والقدر يعني القدر في المال. في اسم - 00:48:20

نسوا القدر وقسم اثبتوه وغنووا في اثباته. زادوا في اثباته حتى سلبوا الانسان من قدرته واختياره. فجعل الانسان بمنزلة الريشة التي تكون في مهب الريح. تصرفها كيف تشاء. جعلوه الله انتظار - 00:48:50

لا اختيار له ولا قدرة له. وهم اشر من الاولين قتلهم شر. كلهم ضلال وانحراف عن الحق. وكلهم لم يفهم هذه الاربعة وقالوا على حسب ما ادفهم اليه نظرهم وعقولهم - 00:49:20

اذ اعرضوا عن فهم كتاب الله وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فظلوا مسألة مسألة عظيمة كبيرة. ولا يزال كثير من المسلمين يشكل عليهم امور مشكلة فيها. مع انها واضحة وجلية والحمد لله وليس فيها اشكال - 00:49:50

والكافراليوم اليهود والنصارى يريدون ان يشككوا في ويسموهم بأنهم عجزة. متآخرون ويقولون السبب في انهم يؤمنوا كل ما وقع لهم شيء قالوا هذا قدر. فرسلوا الى الدعوة والى الخمول - 00:50:20

وجعلوا ايمانهم بالقدر هو السبب في تأخيرهم. فهذا كذب كذب ان المؤمن يؤمن بالقدر ويؤمن بل ايمانه بقدر يزيده عمل. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فاعملوا بكل ميسر لما خلق له - 00:50:50

فالهذا صاروا يجتهدون في العمل. حتى يقول احدهم لو كشف لي هل الامر المغيبة؟ يعني لو رأيت الجنة والنار ما استطعت ان ازداد عمل ما استطعت ان يزداد عمل لانه - 00:51:20

ادي كل ما يستطع. وهذا وهم اشلاء الذين وصلوا الى عين اليقين يتيمها صادقا وهذا هو ايمان الصحابة رضوان الله عليهم. على هذا اللحن. ثم حديث عبادة حديث اختصره المؤلف وله - 00:51:40

رواية متعددة وفي بعضها انه دخل عليه ابنته وهو في المرض قد احضر يعني علامات الموت فيه ما رأه ابنته قال يا ابتي اوصني عند ذلك قال اجلسوني انه سيجتمع - 00:52:10

في وصية ابنته فقال له يا بني وذكر ما ذكره المؤلف وقوله في هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن اذا - 00:52:40

يوم القيمة فجري في تلك الساعة الى وكائن الى يوم القيمة. القلم ما نdry ما هو القلم. الا انه قلم مثل الاقلام التي يكتب بها ما كونه من نوع معين ما جاء عن ابن عباس انه من نور او من غير ذلك فالله اعلم. ثم - 00:53:10

القلم الذي كتب كتب بقدرة الله ان هذا مثل قوله جل وعلا للشيء كن كتابة عن قدر قدرة الله جل وعلا. الاشياء كلها والا الم لا يعلم الاشياء. لا يعلم المستقبلات. ولا يعلم الماضيات ولا يعلم شيئا - 00:53:40

وانما الكتابة وضعت بقدرة الله جل وعلا بهذا القلم. فقوله جل وعلا القلم في قلم اكتب كقوله جل وعلا للسماء امطري. او لمن كان ميتا وريح يا كن في قوله للشيء كن فيكون كما اراد جل وعلا. او تصور ان القلم - 00:54:10

كتب بنفسه وانه علم الاشياء فكتبها. قال لاعلم عنده. وانما هذا كتابة بقدرة الله جل وعلا. ولكن هذا جعله في القلم. ثم الذي يكتب فيه هو الله المحفوظ. واللوح المحفوظ اللوح محل الكتابة. سمي لوح - 00:54:40

لانه تلوح فيه الكتابة وتظهر ينظر اليها وهو في مكان محفوظ لا يطلع عليه الا رب العالمين جل وعلا. لا احد يطلع عليهم الخلق كما اخبر جل وعلا عن ذلك جل وعلا يقول ان - 00:55:10

بطش ربك لشديد انه هو يعيده وهو الغفور الوارد ذو العرش المجيد. قال الاساس حديث للجنود في العين وتموت بل الذين كفروا في تذكير والله من ورائهم محيط. بل هو قرآن مجید في لوح - 00:55:40

محفوظ عن اتباع الخلق وعن الزيادة والنقص فيه. لا زيادة الله جل وعلا حفظه فيما في المكان الذي يعلمه جل وعلا ولهذا ادا امر الملك بنفع الروح في رحم المرأة الولد الذي يكون في رحمها - 00:56:00

يقال له اكتب كذا وكذا. فهذه الكتابة تكون بيد الملك ولكنها منقوله مما في اللوح المحفوظ. تماما. والكتابات التي جاء ذكرها في النصوص متعددة اولها هذا ما ذكرت في هذا الكتابة العامة الشاملة. فهي شاملة لجميع ما يقع. جميع ما يكون - 00:56:40 وبعدها كتابة اخرى بعد وجود ادم فان الله جل وعلا استخرج ذريته و Miz بعظامهم من بعض وجعله فريقين فريق في السعير وفريق في

الجنة ثم جاءت النصوص في ذلك. فهذه كتابة اخص وهي متفقة مع الكتابة - 00:57:20

الاولى وانما هي مؤكدة لذلك. وليس فيها زيادة ولا نقص عنها ثم كتابة ثالثة وهي الكتابة العمريّة التي تكون خاصة لكل انسان. هي التي تكون بيد الملك. اكتبهما في صحفته - 00:57:50

يكتب وهو في رحم امه بعد ما ينفح فيه الروح يكتب واجلة وشقاوته وسعادته. شقي او سعيد. فيكون ذلك يد الملك يطلع على هذا الشيء. بعد نفح الروح فيه. وكتابة - 00:58:20

سنوية يكتب في السنة كل ما سيقع فيها من حوادث الموت من حياة من اعزاز من اذلال من ملك من نزع الملك من ايمان او كفر او امل او غير ذلك. كما قال جل وعلا حم والكتاب المبين. انا - 00:58:50

والله في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرط كل امر حكيم. امرا من عند اه انا كنا مرسلين. يعني في هذه الليلة يفرط كل امر حكيم. يعني كل امر يقع في - 00:59:20

السنة يكتب ويعلن ذمه الملائكة يقول جل وعلا في اية اخرى وما ادرك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام الهيئة سلام حتى مطلع الفجر - 00:59:40

سلام هي حتى مطلع الفجر. انزلناه زي ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر. هذه التي يفرط فيها كل امر حكيم. هذه الليلة ليلة القدر. وهي في رمضان في - 01:00:10

كل سنة وهناك كتابة يومية يومية وهي المذكورة في قوله جل وعلا كل يوم هو في شأن. تعالى وتكدّس. جاء الاثار كل يوم هو في شأن يحيى ويميت ويعز ويذل - 01:00:30

ويرفع قوم ويغفل اخرين يدبر شؤون خلقه في كل يوم كل كل يوم هو فيه شأن. هذه الكتابات التي جاءت في النصوص. وكلها راجعة الى الكتاب الاولى التي هي في اللوح المحفوظ. فقوله فجرى في تلك الساعة بما هو كان - 01:01:00

خائن الى يوم القيمة. هذا يدلنا على ان المكتوب هو ما سيقع لهذا الخلق في هذا العالم الى قيام الساعة اما بعد قيام الساعة فشيء لم يكتب. يعني امور الدنيا - 01:01:30

منذ خلق الله الخلق الى ان تنتهي الدنيا بقيام الساعة هذا هو المكتوب في هذا ابي اما الذي يكون بعد ذلك والله اعلم ما هو. ولكن الله اخبرنا ان الجنة دائمة دوام السماوات والارض. ومن فيها مخلدون منعمون - 01:01:50

وان النار كذلك دائمة دوام السماوات والارض. وان من فيها لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها. فهم باقون معذبون. ابد الاباد اما تفاصيل امورها وما سيكون والله اعلم. لم يذكر هذا - 01:02:20

ثم قوله ان اول ما خلق الله القلم يدل على انه اول مخلوقات. هذا ظاهر الحديث. ان اول المخلوقات في القلم. وقد اختلف العلماء هل القلم خلق قبل العرش؟ او العرش قبل قلم - 01:02:50

ان العرش قبل القلم. والعرش كان على الماء. العرش كان على الماء. والدليل على هذا ما ثبت وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 01:03:20

ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسس الف سنة وكان عرشه على الماء. يعني وقت الكتابة كان عرشه على الماء في ظل هذا على ان العرش والماء كان موجودين قبل - 01:03:50

ثم قوله فجرى بتلك الساعة فيما هو كائن. لا يكفي هذا ان الانسان يرغم على العمل الذي يقع منه ليس كذلك. ولكن الله علمه قد علم ان هذا الانسان سيوجد وانه سيعمل كذا وكذا باختياره وقدرته. يعني - 01:04:20

اختيار الانسان وقدرة الانسان. مختارا مقدما غير مرغم. بل راغب حتى لو اتيت الي وحاولت منعه لقاتلك انا افعل ما اريد. فان كان عاصيا واردت ان تصده عن المعصية يقول ما لكولي. اذا قلت لو انك متوعد في النار قال اعلم. وما لك - 01:05:00

والنار. يعني اختيار هذا الشيء. يقول انا اختيار لنفسي. فعل ذلك اختياري فهل يكون اللوم على القدر يكون عليه هو الذي فعل باختياره. هذا هو الواقع ان الانسان يعمل اعمالا ما يدري ماذَا كتبت عليه. وانما يتبيّن - 01:05:37

فتبيين الكتاب بعد وقوع العمل. فإذا كان الأمر هكذا بمعنى ذلك أن الله جعل الإنسان يفعل ما كتب عليه باختيار الإنسان نفسه ومبرر
ولا مقهور. ولهذا جاء تفسير اسمه الكريم جل وعلا - [01:06:17](#)

هلا الجبار والله الذي لا إله إلا هو الملك قدوس سلام المؤمن العزيز الجبار وعزيز جبار المتكبر. أو جبار جبر الخلق على أن
يعلموا ما علم منهم ما علم منهم وليس الأمر مقصوراً جبراً انهم - [01:06:47](#)

اجبروا على ذلك بلا اختيارهم. أبداً. سألوه باختيارهم. ولهذا كان العلماء إذا طال الجبرية الذي نسب إلى الجبر ان اللهم مجبور قاله
تعالى الله تعالى الله ان يجبر احدا على غير مراده. فإنه القادر على كل شيء. فهو خلق - [01:07:27](#)

هشام مربداً لما خلق له. لاختياره وقدرته. وإنما يوجد الضعيف مثل ما يقول الفقهاء للاب إن يجبر بنته البكر على الزواج لأنها قد لا
تعرف مصلحته. فله أن يجبرها على ذلك. فالاجبار يكون - [01:07:57](#)

على غير اختياره. أما الله جل وعلا فتعالى ويقدس أن يجبر أحداً. بل جعل الأمر إلى الإنسان لانه خلقه عاقل مفكراً وجعل له قدرة
لقدرته يفعل ما أراد لرادته. قدرة وارادة. فإذا وجدت القدرة - [01:08:27](#)

والارادة وجد المراد ولابد. القدرة موجودة في الإنسان على ما يريد أن يفعل إلا أنها قاصرة. والمقصود أنه إذا وقع منه شيئاً فقد وقع
بقدره سادته وعلى هذا استحق العقاب إذا كان الفعل معصية فاستحق الثواب إذا كان طاعة - [01:08:57](#)

هذا الذي ما احتملته عقول القدرة. ما استطاعوا أن يستوعبوا أن إنسان يفعل باختياره لأن الله كتب عليه هذا الفعل. ما استطاعوا أن
يجمعوا بين هذا وهذا حقولهم قاصرة لأنهم لن يستنيروا بنور العلم الصحيح - [01:09:27](#)

لم يهتدوا بهدي القرآن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فظلوا وكل من لم يهتدى بكتاب الله وسنة رسوله لابد أن يضل. لا بد الهدى
محسور في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه المشكلة لا تزال إلى الان - [01:09:57](#)

عند كثير من الناس كثير من الناس فالان البلاد الإسلامية في اه جمیع البلاد الإسلامية أكثر المسلمين فيها على مذهب بل على الجبر.
على مذهب الجبر. يعني انهم على مذهب الاشاعرة - [01:10:27](#)

صراحة على مذهب الاشاعرة. والاشاعرة جبرية. يقولون كان مجبور ولكن لا بهذا. يقولون إنسان كاسب لا عامل. ويفسر والكسب بانه
مقارنة قدرة المخلوق التي لا تأثير لها بالفعل مقاربتها لل فعل. أما تأثير التأثير بالفعل فالمؤثر فيه هو الله - [01:10:57](#)

تعال حتى حداهم هذا إلى نفي الأسباب. يعني يكونون إذا أتيت بحثب مثلاً وعججت فيه ناراً ماذا يقال لهذا؟ هل يقال النار احرقت
الحق هذا هو الظاهر الذي يتبادر به ذهن كل إنسان. إذا سلم من الانحراف. فيقول لهم لا - [01:11:37](#)

ابداً. ولكن الله خلق الاحتراق عند وجود النار ملامسة النار الحقيقي فينكرون الأمر الظاهر ويقولون مثلاً إذا رميت مثلاً زجاجة بحجر
واصبت هذه الزجاجة بالحجر زجاجة تكسر. هل يقال إن الحجر كسر زجاجة - [01:12:17](#)

يقول ما كسر الحجر الزجاجة الحجر ما يكثر شيء وإنما خلق الله الكسرة عند ملامسة الحجر للزجاجة. انكار أمور ظاهرة فكذلك سير
الإنسان إذا أكل وإذا شرب إذا كان وإذا جلس إذا صلّى وإذا كفر وإذا أمن أن الله يخلق هذه الأشياء - [01:12:47](#)

عند مقارنة قدرته غير المؤثرة في هذه الأشياء هنا يقرنون بها غير المؤثرة. حتى يتمسكوا بالمذهب الباطل. مقارنة القدرة غير
المؤثرة في هذه الأفعال بهذه الأفعال معلوم أن هذا مذهب باطل. خلاف ما - [01:13:27](#)

أخبر الله جل وعلا به فإن الله يصف المؤمنين بالإيمان. ويقول واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ويصف الكافرين بالكفر. فهو يقع الكفر منهم
حقيقة. ويقع الإمام من المؤمنين حقيقة ويقع الأكل من الأكل حقيقة. والنوم منه. وهذا قيام المشي وغير ذلك - [01:13:57](#)

وكل إنسان منا يجد في نفسه الان. انه جاء إلى هذا المكان بارادته وقدرته على ذلك. فهكذا نقول في جميع الأفعال. وبهذا يتبيّن
بطلان هذا المذهب الذي نقول أنه الان في جميع بلاد المسلمين ولا نقصد مثلاً عموم المسلمين - [01:14:27](#)

لأن عوام المسلمين لا يعرفون هذه الأمور. ولا يقال فيهم أنهم على هذا المذهب. وإنما المقصود العلماء العلماء الذين الناس تدعوا لهم.

هذا مذهبهم أكثر العلماء في العالم الإسلامي على هذا المذهب. ونعرف أن هذا المذهب مذهب باطل. مذهب باطل - [01:14:57](#)

في الحقد أن يؤمن الإنسان بما ذكر ويسلم من هذه من هذه اشكالات وهذه الفلسفة الزائفة. التي تؤدي إلى باطل. والامر اوضح من

هذا واجلى هو الانسان اذا قرأ النصوص الواردة فله عن رسوله صلى الله - 01:15:27

عليه وسلم تصبح الامر في واضح جديد اذا سلم من الانحراف. صحيح هناك مانى قد تدرك على كثير من الناس ولكن ليست مشكلة. ثم فيها واضح والفطرة التي فطر الله جل وعلا عليها عبادة تتفق مع ما جاء في كتابه جل وعلا - 01:15:57

وما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو خلاصة مذهب اهل السنة والرد على هؤلاء المبتدة. بقى انه جاء في الاحاديث. ان القدرة شيعة الدجال. وانهم سيبكون يعني ذلك الى قيام الساعة. يبكون قد - 01:16:27

وهذا موجود ولكن القدر الذي صار في اخر القدرة الذين كانوا في اخر هذه السحابة الذين تبرأ منهم عبدالله بن عمر وعبد الله بن عباس وحكموا بکفرهم هؤلاء انقرضوا وزالوا لا وجود لهم اليوم. هم الذين ينكرون العلم علم الله جل وعلا - 01:16:57

لان انكار العلم کفر صريح. ولا يشك في ذلك من يعرف صورة المسألة وانما بقى الاشكال في هؤلاء الذين ذكرنا في افعال الانسان. هذه المشكلة افعال ازاي؟ واصل المشكلة عندهم جاءت من تفسير الظلم - 01:17:27

ذلك ان الله جل وعلا نفسه نفى عن نفسه الظل. كما قال جل وعلا ما ربك بظلم للعبد. وفي الحديث الصحيح يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا تظالموا - 01:18:07

ومن يعمل من الصالحات فلا يخاف ظلما ولا هضما. لكن الموت فلا ظلما ولا هظما الظلم هنا في الاية ان يزداد ان يوضع عليه سيئة لم يعملها. ان يوضع عليه جزاء سيئة لم يعملها. واما الهضم ان يؤخذ شيئا من - 01:18:37

فهذا كثير في القرآن. قالوا الظلم هو وفي ملكي لغيري بغير اذنه او بغير حق. التصرف في ملك الغير بغير حق هذا تفسير الظلم عندهم. وقالوا هذا مستحيل. وقوع الظلم - 01:19:07

على هذا يكون وقوع الظلم مستحينا من الله جل وعلا. لا يمكن لماذا؟ لان كل شيء ملك لله جل وعلا كل شيء ملك لله جل وعلا. واعتدوا بهذا في احاديث - 01:19:37

جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها ان الله لو عذب اهل سماواته واهل ارضه لعزبهم وهو غير ظالم لهم. قالوا هذا دليل على ما نقول. ولكن ليس هذا معنى الحديث على ما - 01:19:57

معنى الحديث ان اهل السماوات واهل الارض لن يقوموا بما يجب لله جل وعلا على الوجه الاتم المطلوب. ما احد يستطيع ان يؤدي حق الله فيما ينبغي. لو اعطي ما اعطي من - 01:20:17

حق الله عظيم جدا ولكن الله عفو كريم يعفو يقبل القليل ويأتي عن الكثير. ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير جل وعلا. ثم قالوا لو قلنا ان الله جل وعلا كتب - 01:20:37

هل الانسان اعماله وقدرها وشاءها ثم عذبه عليها للزم ان تقول انه ظالم له. هذا هو اصل مشكلة عنده. اصل المشكلة من جاء من هنا كان هزا يقال لهؤلاء ان الله جل وعلا خلق الانسان - 01:21:07

بلا اشكال. مخلوق في طوله وعرضه. وفي لحمه ودمه. وكذلك صفاته ومن ذلك قدرته وارادته. فهو خلق له القدرة والارادة. وجعل القدرة والارادة هما اللتان يفعل بهما ما يريد. فيكون فعله - 01:21:37

وارادته هو الذي يجازى عليه. ثوابا او عتابا قوله وانا عبادة قد تقدم ذكره في باب فضل التوحيد وحديثه هذا رواه ابو داود. ورواه احمد بكماله. قال حدثنا الحسن بن سوار حدثنا ليث عن - 01:22:07

عن ايوب ابن زياد حدثني عبادة ابن الوليد ابن عبادة حدثني ابي قال دخلت وهو مريض اتخاون فيه الموت. فقلت يا ابناه او صني واجتهد لي. فقال قال يا بني انك لن تجد طعم الايمان ولن تبلغ حقيقة العلم بالله حتى - 01:22:33

بالقدر خيره وشره. قلت يا ابناه فكيف لي ان اعلم؟ ما خير القدر وشره؟ قال فاعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك. يا بني سمعت رسول الله صلى الله - 01:23:03

عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة يا كائن الى يوم القيمة. يا بني ان مت ولدت ان مت ولدت على ذلك بخلق النار - 01:23:23

رواه الترمذى بسنده المتصل الى عطاء بن ابى رياح عن الوليد بن عبادة عن ابىه. وقال صحيح وغريب. السبب في هذه الوصية ان انكار القدر ظهر في عبادة بن الصامت ولهذا اوصى ابنه في ذلك - [01:23:43](#)

هذا يدل على ان الذى لا يؤمن بالقدر لانه ليس بمؤمن. لانه اذا مات يكون من اهل النار. وآ قوله تؤمن بالقدر خيره وشره. يعني جعل القدر فيه والقدر كما سبق قدرة الله - [01:24:13](#)

مشيئته وعلمه وكتابه. والشر لا يكون الى الله جل وعلا. كل ما يفعله الله خير وحسن جميل وحكمة. ولكن الشر بالنسبة للمخلوق لان الشر وليس لو لم يكن هناك دروم ما كان هناك شر. اصلا. كل شر يقع - [01:24:43](#)

فبسبب جنود المخلوقين خلق فيكون الشر بالنسبة للمخلوق واما ايقاعه من الله جل وعلا فهو عدل ليس شر اجل هو خير. عدل يحمد عليه ويشكر عليه جل وفي هذا الحديث ونحوه بيان شمول علم الله تعالى واحاطته بما كان - [01:25:13](#)

ما يكون في الدنيا والآخرة كما قال تعالى الله الذى خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما - [01:25:43](#)

قد قال الامام احمد رحمه الله لما سئل عن القدر قال القدر قدره الرحمن. هم. قدروا قدرة الله قدرة الرحمن. قال القدر قدرة الرحمن. فاستحسن ابن عقيل هذا احمد رحمه الله المعنى انه لا يمنع عن قدرة الله شيء. ونفاة القدر قد جحدوا كمال - [01:26:03](#)

الله تعالى فدلوا عن فوائد كبير. وقد قال بعض السلف ناظرورهم بالعلم. فان اقرروا به خصوموا وان جحدوه كفروا. هذا قاله الشافعى رحمه الله. انه قال يسألونى هل الله علیم؟ هل علم الله - [01:26:33](#)

لكل شيء فان اقرروا بهذا قيل لهم القدر علم الله. قسم ان القدر عبارة عن علم الله سعادة الازلي في كل شيء. فانه علم ان الخلق سيوجدون وسيعملون كذا وسيكون عاقبتهم كذا - [01:27:03](#)

فكتب ذلك جل وعلا اذا اقرروا به خصوموا يعني تركوا مذهبهم الزموا بترك مذهبهم اما ان انكروا العلم فقد كفروا. ان خرجوا من الدين الاسلامي. والكافرون ولا في مناورته والكفر كله ملة واحدة. كن الكافر - [01:27:23](#)

يترك مثلا ركن من اركان الاسلام او ينفي عن الله صفة كانوا يتركوا الصلاة او يكفر بالرسول صلى الله عليه وسلم او يكفر بالكل. او يكون نصراني او يهودي كله سواء - [01:27:53](#)

الكافر شيء واحد. واذا انتقل الكافر من دين الى دين فهو كافر. في الاول وفي الآخر في خلاف الدين الحق فانه لا يجوز ان يتركه. وان قدر انه يتركه لا يترک اما ان يراجع واما ان يقتل قوله وفي مسند وسنن ابى داود عن ابن - [01:28:13](#)

وهو ابو جسر بالسين المهملة وبالباء المضمومة. ويقال ابو بشر بالشين المهاجمة وكسر وبعضاهم صحيح الاول واسمه عبدالله ابن فيروز. ولفظ ابو داود ابى داود قال لو ان الله عذب اهل السماوات واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لك انت رحمته - [01:28:43](#)

خير لهم من اعمالهم. ولو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن يصيبك. ولا مت على غير هذا لكتن من اهل النار. قال - [01:29:13](#)

فأتيت عبدالله بن مسعود فقال مثل ذلك. ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فقال مثل ذلك. قال ثم اتيت زيد ابن ثابت قال فحدثني عن النبي فلحدثني عن النبي حدثني عن النبي صلى الله عليه - [01:29:33](#)

واخرجه ابن ماجة وقال فقال العماد ابن كثير رحمه الله عن عن سفيان عن منصور عن ربعا ابن حراس ابن حراج مخيار خيار عن رضا ابن حراش خراش. هم. عن رجل عن علي ابن ابى طالب رضي - [01:29:53](#)

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا لا الله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق. ويؤمن بالبعث بعد الموت. ويؤمن بالقدر خيره وشره - [01:30:23](#)

وكذا رواه الترمذى عن النذر بن سميل عن شعبة عن منصور قوله لو عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو انهم لكان رحمته خير لهم من اعملهم. معنى ذلك ان اهل السماوات واهل الارض ما يستطيعون - [01:30:43](#)

دون ان يقوم بحقوق الله جل وعلا. الواجبة له. فلو عذبهم لعذبهم على ترك الحق ولهذا جاء ان الملائكة منهم من يكون منذ خلق الى قيام الساعة وهو راكع ومنهم من يكون منذ خلق الى قيام الساعة وهو ساجد. ومنهم من يكون قائم - [01:31:13](#) - العبادة لا يستر لحظة من لحظات. فاذا كان يوم القيمة قالوا سبحانك ما عبديتك حق عبادتك اما حتى عبادة الله جل وعلا لا لا يطيقها المخلوق. رحمة الله جل وعلا - [01:31:43](#) - خير من امل مهما عمل - [01:32:03](#)